سورة الضّحى

دراسةٌ تحليلية

م. د عزت إبراهيم حماش الجبوري

جامعة تكريت –كلية الآداب – قسم اللغة العربية

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.5.2018.01

ملخص البحث

هذا البحث دراسة تحليلية لسورة الضحى للوقوف على أسرارها التعبيرية التي تكشف عن مقاصدها الدلالية المستوحاة من نظمها المعجز ، وقد قامت هذه الدراسة على خطوات منهج التحليل التفسيري ؛ لذا قُسمت على هذا الأساس فجاءت مطالبها على النحو الآتي : المطلب الأول : تحليل مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها والمناسبة بين آياتها ، والمطلب الثاني : التحليل الصوتي ، والمطلب الثالث : تحليل الكلمات ، و المطلب الرابع : التحليل الإعرابي ، والمطلب الخامس : تحليل الأساليب البلاغية .

كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة

الحمد لله الذي خلَّد العربية بالقرآن والصلاة والسلام على نبيه المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

فإن القرآن الكريم هو كتاب العربية الأكبر الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فهو الذي حيَّر أرباب العقول وشغل أمراء البيان بنظمه المعجز ، وأسلوبه في اختيار الألفاظ ، الأمر الذي دعا العلماء على اختلاف مذاهبهم اللغوية والتفسيرية إلى الوقوف عند آياته ودراستها للكشف عن أسرارها المعنوية والأسلوبية ، من هنا كان اختياري لهذا الموضوع الموسوم بـ(سورة الضحى دراسة تحليلية) خطوةً لدراسة أسلوبها التعبيري ، مما اقتضى تقسيمه على خمسة مطالب يسبقها تمهيد وتتلوها خاتمة ، أما التمهيد فقد جعلته على مطلبين : عرفت في الأول : التحليل لغة واصطلاحاً ، وذكرت في الثاني : أغراض سورة الضحى وسبب نزولها ، في حين جاءت المطالب مشتملةً على العناوين الآتية : المطلب الأول : تحليل مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها ، والمناسبة بين آياتها ، والمطلب الثاني : في التحليل الصوتي للسورة درست فيه فواصل آياتها ، والمطلب الثالث : في تحليل الكلمات مع الإشارة فيه إلى بعض القضايا الصرفية التي لم أفردها بمطلب خاص لقلتها ، أما المطلب الرابع : فكان في تحليل الإعراب الذي بنيت عليه السورة ، في حين كان المطلب الخامس : في تحليل الأساليب البلاغية . أما الخاتمة فقد ضمت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

وختاماً أقول إنني بذلت في هذا البحث كل ما استطيع من جهد ولم ادخر ما لدي من صدق واخلاص في سبيل انجازه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباحث

أولاً : التحليل لغةً واصطلاحاً :

التحليل لغةً : مصدر الفعل حلل يحلل تحليلاً ، وهو في أصل اللغة فتح الشيء[1]، وهذا المعنى قريب من التعريف الاصطلاحي للتحليل .

التحليل اصطلاحاً : هو إعادة الجملة إلى مكوناتها الأصلية وبيان وظيفة كل منها[2]؛ لذلك يعرَّف تحليل النص بأنه :(محاولة لقراءة العمل الأدبي قراءة خاصة تتناول أجزاءه تفصيلاً)[3].

ثانياً : سورة الضحى أغراضها وسبب نزولها :

أولاً : أغراضها[4] :

1. الرد على قول المشركين حين زعموا أن الوحي قد انقطع عن النبي (ﷺ)
2. حملت بشارة للنبي (ﷺ) بأن الآخرة خير له من الأولى ، وأن الله سبحانه وتعالى سيعطيه ما فيه رضاه .
3. فيها تذكير للنبي (ﷺ) بأن الله قد حفه بالعناية وأمره بالشكر على تلك النعم بما يناسبها .

ثانياً : سبب نزولها:

روي في سبب نزولها عدة روايات نذكر منها[5]:

1. روي أن امرأةً من قريش قالت للنبي (ﷺ) : (ما شيطانك إلا قد ودعك)[6] فنزل قوله تعالى : ((والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى)) .
2. روي أن الوحي قد أبطأ على النبي (ﷺ) فجزع جزعاً شديداً ، فقالت له خديجة : (قد قلاك ربك لما يرى من جزعك)[7] فأنزل الله تعالى ((والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى)) .
3. روي أن رسول الله (ﷺ) رأى ما يفتح على أمته من بعده ، فُسَّر بذلك[8] ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ ((وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى)) .

المطلب الأول : المناسبة

هي إحدى علوم القرآن الكريم ووجه من وجوه إعجازه التي تفرد بها ، ويراد بها في المعنى اللغوي كما أوردته المعجمات (المشاكلة أو المقاربة أو الارتباط بين شيئين)[9]، وقد خَّص الزركشي (ت794هـ) معناها في اللغة قائلاً : (المناسبة في اللغة المقاربة ، وفلان يناسب فلان يقرب منه ويشاكله ، ومنه النسيب الذي هو القريب المتصل ، كالأخوين وابن العم ونحوه ، وإن كانا متناسبين بمعنى رابط بينهما هو القرابة)[10].

أما في الاصطلاح فهي الرابطة بين شيئين بأي وجه من الوجوه ، وفي كتاب الله تعني ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها ، وفي الآيات تعني الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها[11].

وتتجلى المناسبة بأروع صورها في القرآن الكريم سواء أكانت بين السور أم بين الآيات ، وهذا ما يبينه تحليل سورة الضحى على وفق التناسب بينها وبين السور السابقة لها واللاحقة بها ، وكذلك التناسب بين آياتها .

أولاً. المناسبة بين سورة الضحى والسور الأخرى:

لايخفى الارتباط بين سور القرآن الكريم فهي مرتبطة من جهتي المعنى والحكم في كثير من الأحيان ، وهذا ما يعكسه ارتباط سورة الضحى بما قبلها وما بعدها ، إذ تقدم عليها قوله تعالى :﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ [الشمس:8] ، ﴾ ثم تبع هذا قوله تعالى : ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ الليل: ٧ ، وبقوله: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾[الليل: ١٢ – ١٣][12]، وقد تطلب ذلك اشتداد الخوف والفزع وبذلك تعين على الموحد الالتجاء إلى السميع العليم فآنس تعالى أحب عباده إليه وأعظم منزلة لديه ، ذكر له ما منحه من تقريبه له وما جمعه له من خيري الدنيا والآخرة قَالَ تَعَالَى:﴿وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾﴾ [الضحى: ١ – ٤].

ويتضح بذلك الارتباط والتناسب بين سورة الضحى وما قبلها فهي جاءت لمعنى ولغاية تبين أنه تعالى رزق رسوله خير الدارين .

ثانياً. المناسبة بين الآيات:

تظهر المناسبة بين الآيات في سورة الضحى جليَّة من خلال القسم بالضحى و الليل ، فقابل بين الوقتين الضحى وقت انبثاق نور الشمس فهو إيماء إلى تمثيل نزول الوحي والليل وقت قيام النبي (ﷺ) بالقرآن وهو الوقت الذي كان يسمع فيه المشركون قراءته[13] ، وثمة مناسبة قائمة على التقديم والتأخير ترتب عليها ملحظ بياني كما وصفته الدكتورة عائشة عبدالرحمن يتمثل بالعدول عما هو مألوف من تقديم الاولى على الآخرة[14] ، وبعد ذكر تعدد النعم التي أنعمها تعالى على نبيه (ﷺ) التي أعقبت وعده الكريم ، جاء قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥﴾ [الضحى: ٥] معطوفاً على جملة القسم لإفادة أن هذا العطاء الموعود به مستمر لاينقطع ؛ وقد جسد ذلك حذف المفعول الثاني لـ(يعطيك) للدلالة على تعميم كل مايرجوه (ﷺ) من خير لنفسه ولأمته ، فكان مفاد هذه الجملة تعميم العطاء كما أفادت الجملة قبلها تعميم الأزمنة[15] ، ثم أعقبه بقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠﴾ [الضحى: 9 –10] والغاية من ذلك أنه سبحانه وتعالى أراد أن يبين له أنه آواه قبل تعرضه وأعطاه قبل سؤاله ، فلا تقابل ذلك بقهر من تعرض وقهر من سأل ، وهذا كله تذكير بالنعم التي أنعمها جل وعلا على نبيه (ﷺ)[16].

المطلب الثاني : التحليل الصوتي:

إن تحليل الجانب الصوتي أو الجرس الصوتي الذي بُنيت عليه سورة الضحى ، لابد أن يكون منصباً على الفاصلة في آياتها ؛ وذلك لأن الفاصلة لها أهمية كبيرة في بيان وجه من وجوه التناسب سواء على مستوى الآية الواحدة بين مقدمتها وخاتمتها أم على مستوى الآيات ، فالفاصلة تأتي مراعاة لما يقتضيه التعبير والمعنى[17]، ولاتقتصر على مجرد الانسجام الصوتي كما ذهب إلى ذلك بعض المفسرين حين علل به الحذف في السورة كما سيأتي وقبل أن نستعرض هذا الجانب (الصوتي) في سورة الضحى ، يبدو لنا من الضروري أن نعرف الفاصلة ، وسنكتفي بما قاله الرماني (ت 386هـ) في تحديد مفهومها:(الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع ، توجب حسن إفهام المعاني ، والفواصل بلاغية والسجع عيب

، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني ، أما الأسجاع فالمعاني تابعة لها)[18] ، ولايخفى ما في هذا النص من الكشف عن ارتباط الفاصلة بالمعنى ، وهو ما سيظهر في سورة الضحى .

يجد القاريء لسورة الضحى أن فواصل الآيات تشكل جزءاً مهماً من بنائها الصوتي مثل : (سجى ، و قلى ، والأولى ، و فترضى ...) وقد استوقفت بعض هذه المواضع المفسرين ولاسيما عند تعليلهم الحذف في قوله تعالى : ((قلى)) الذي حذف منه ضمير الخطاب ، فذهب الطبري (ت310هـ) إلى أنه حذف اكتفاء بفهم السامع لمعناه[19] ؛ لأنه تقدم عليه قوله تعالى ((ما ودَّعك)) ، وذهب الزمخشري (ت538هـ) وأبو حيان (ت745هـ) إلى أن الحذف للاختصار[20]، وبهذا نلحظ أن هذين التعليلين يمكن أن يعودا إلى امر واحد وهو فهم السامع الذي يعد الركيزة الأساسية في وقوع الحذف، في حين رأى النيسابوري (ت 850هـ) أن سبب الحذف هو رعاية الفاصلة إذ افتتحت السورة بالضحى وسجى ثم ختمت الآيات التي بعدها بالفاصلة نفسها:(فآوى ، فهدى ، فأغنى)[21] ، وعلل الرازي (ت 606هـ) حذف المفعول به (الكاف) بثلاثة أوجه جعل اتفاق الفواصل أحد الأمور التي أوجبت حذفه[22].

ومن عرض تعليلات المفسرين يتبين لنا أن رعاية الفاصلة كانت من أبرز المسوغات التي أجازت الحذف في سياق الآيات في هذه السورة ، لكن دقة النظر والتأمل قد تجعل المقتضى المعنوي البلاغي هو العلة الأولى التي أوجبت الحذف فضلاً عن رعاية الفاصلة والسبب في ذلك أن البيان القرآني لايقوم على اعتبار لفظي محض ، لأنه لو كان يتعلق باعتبار لفظي لما عدل عن رعاية الفاصلة في آخر سورة الضحى **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾** : الضحى: ٨ – ١١][23] .

وقد كشفت الدكتورة عائشة عبدالرحمن عن ذلك مؤكدة أن العامل المعنوي البلاغي هو الذي آثر مجيء الفاصلة على هذا الشكل ، إذ قالت معلقة على خاتمة الفاصلة بالثاء : (وليس في السورة كلها ثاء فاصلة ، بل ليس فيها حرف الثاء على الإطلاق ، ولم يقل تعالى

: فخبر، لتتفق الفواصل على مذهب أصحاب الصنعة ومن يتعلقون به . ويبقى القول بأن الحذف لدلالة ما قبله على المحذوف ، وتقتضيه حساسية معنوية مرهفة ، بالغة الدقة في اللطف والإيناس ، هي تحاشي خطابه تعالى لحبيبه المصطفى في مقام الإيناس : ما قلاك ؛ لما في القلى من الطرد والإبعاد وشدة البغض، وأما التوديع فلاشيء فيه من ذلك)[24] .

من هنا يتبين أن اختيار الألفاظ في القرآن يكون بحسب حاجة السياق لا بحسب مطلب شكلي ، لذلك جاءت الفاصلة في سورة الضحى متنوعة تناسب تأدية الغرض المعنوي المقصود ، فتراوحت بين صوت المد والراء ثم جاءت الخاتمة بفاصلة الثاء التي لم تتكرر في السورة وهذا من بدائع الاستعمال القرآني .

المطلب الثالث : تحليل الكلمات:

إن الكلمات تمثل المكون الأساسي لكل نص ، لذا يعد تحليلها والوقوف على معانيها من الأمور الضرورية لفهم النصوص اللغوية ، لأن الألفاظ لها دلالتان : معجمية وسياقية[25]، ويجب على المحلل أن يعتني بهما معاً ، إذ إن معنى النص يعتمد على استعمالهما في السياقات المختلفة ، ولعل النص القرآني من أكثر النصوص دقة في استعمال الألفاظ فهو استعملها استعمالاً فنياً مقصوداً على مستوى الألفاظ والحروف والحركات[26]، وهذا ما يوضحه تحليل سورة الضحى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١ – 2] إن الضحى في اللغة يراد به الوقت الذي يتلو طلوع الشمس أي مابعد إشراقها[27] لذلك اقترنت تسميتها بإصابة حر الشمس ، قال الليث: (ضَحِي الرجل يضحي ضحاً إذا أصابه حرُّ الشمس)[28]، أما في سياق الآية فقد كثرت فيه أقوال المفسرين، فمنهم من خصصه بوقت أو بساعة من ساعات النهار، ومنهم من أشار إلى ان المراد به النهار كله كالطبري (ت 310هـ) الذي قال: (أقسم ربُّنا جلَّ ثناؤه بالضُّحى وهو النهار كله)[29] وقد تكون مقابلته بالليل هي التي جعلته يطلق على النهار كله ، وهو ما قال به القرطبي (ت 671هـ) : (المراد به النهار؛ لقوله : ((والليل إذا سجى)) فقابله بالليل))[30]، قوله تعالى:﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: 2] وردت في الآية لفظة (سجى) وهي في اصل

اللغة مصدر الفعل (سَجُوَ) الدال على السكون والإطباق، قال ابن فارس: (السين والجيم والواو أصل يدل على سكون وإطباق)[31]، ولم تبعد اللفظة في سياق النص القرآني عن هذا المعنى كثيراً لكن السكون الذي دلَّت عليه اكتسب صفة خاصة بإسناده إلى الليل ، على الرغم من تعدد الأقوال في تحديد معنى (سجى) ومنها: أنَّ سجى الليل : غطى كل شيء وأظلم ، واستوى ، لكن معناها في اللغة واستعمالها في السياق القرآني جعل أغلب المفسرين يذهبون إلى أن معنى (سجى): سكن ، أي سكن الناس فيه[32]. قوله تعالى: ﴿مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ﴾ [الضحى: 3]

المراد بـ(ودع) في أصل اللغة الترك فقولهم: ودعه: تركه[33]، و(قلو) : في اللغة أصل صحيح يدل على خفة وسرعة ، ويدل كذلك على البغض[34] ، وهو المعنى الأقرب إلى سياق النص القرآني لارتباطه بسبب النزول ولكونه رداً على قول المشركين حين تأخر الوحي على النبي (ﷺ) ، إذ قالوا:(قلاه الله وودعه ، فنزلت الآية)[35] ، وفي سياق الآية الكريمة جاء الفعل (ودَّعك) مشدداً والمراد المبالغة في الوَدْع ومعناه : المبالغة في تركك[36] والفعل (قلى) المقصود به في الآية : البغض ؛ لذلك نجد أن كلا الفعلين جاء منفياً في سياق الآية ؛ لأنه خطاب للرسول (ﷺ) لذلك نفى جل وعلا عنه الترك والبغض ، فالمعنى : ما تركك ربك وما أبغضك منذ أحبك[37]. ولو قال: ماوَدَّعك وقلى لأحتمل المعنى ماودعك وقلاك أي أن التوديع لم يقع ولكن القلى واقع، ولكن السياق جاء بنفي الفعلين (ماودعك وماقلى) بمعنى أنه لم يكن من هذا شيء.

قوله تعالى : ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ [الضحى: 4] الخير: أصله العطف[38] ، وهو ما يرغب فيه الكل ، كالعقل والعدل والفضل والشيء النافع، وهو ضد الشر[39]، والمعنى المراد: (أن كل آجل أمره هو خير من عاجله في هذه الدنيا وفي الأُخرة)[40]، ولايخفى ما أفادته اللام من تأكيد هذا المعنى واختصاصه بالرسول (ﷺ) ، وهذا ما قاد الزمخشري إلى التساؤل عن كيفية إتصال هذه الآية بما قبلها ، قائلاً: (فإن قلت : كيف اتصل قوله: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۚ﴾ [الضحى: 4] بما قبله ؟ قلت: لما كان في

ضمن نفي التوديع والقلي : أن الله مواصلك بالوحي إليك ، وأنك حبيب الله ولاترى كرامة أعظم من ذلك ولانعمة أجل منه : أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجل ، وهو السبق والتقدم على جميع انبياء الله ورسله ، وشهادة أمته على سائر الأمم ، ورفع درجات المؤمنين وإعلاء مراتبهم بشفاعته ...)[41].

قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝﴾ [الضحى: 5] قوله: ((ربك)) الرَّبُّ : في اللغة من الألفاظ ذات المعاني المشتركة ، من معانيه : المالك ، والخالق والصاحب ، والمصلح للشيء[42] ، لذلك فالرَّبُّ: هو الله عزوجل فهو مالك كل شيء ومصلح أحوال خلقه[43]، وهذا المعنى المقصود في الآية ؛ لأن معنى سياق النص : (ولسوف يعطيك يامُحَمَّد ربك في الآخرة من فواضل نعمه حتى ترضى)[44].

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾ [الضحى: ٦] قوله : ((يتيماً)) اليُتمُ في اللغة: انقطاع الصبي عن أبيه ، فهو في الناس من قبل الأب وفي الحيوان من قبل الأم[45] ، وقيل: اليُتمُ : الانفراد[46] ؛ ولذلك سمي من يفقد أباه (يتيماً) لانفراده ، قوله : ((فآوى)) الإيواء مصدر الفعل (أوى) إذا رجع إلى البيت ، وأطلق (الإيواء) على الكفالة وكفاية الحاجة مجازاً أو استعارة[47] ، وقد يجد المتتبع أن معنى هاتين اللفظتين لم يبعد عن المعنى اللغوي المعروف في سياق النص، فجاء على سبيل التذكير بالنعم التي أنعمها الله تعالى على نبيه ، ومنها: أنه أنشأه على تربية كاملة، فآواه وجعل حاله مختلفة عن حال بقية الأيتام الذين ينشأوون على نقائص ؛ لأنهم لايجدون من يعنى بتهذيبهم وتعهد أحوالهم الخُلُقيَّة[48].

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى: ٧] قوله: ((ضالاً)) : اسم فاعل من الفعل (ضلَّ) الدال في أصل اللغة على ضياع الشيء وذهابه في غير حقِّه[49] والضلال والضلالة : ضد الهدى والرشاد[50] ، ولاتخفى صلة هذا المعنى بالأصل اللغوي لأن الضلال هو ضياع للهدى ، أما المعنى المراد في سياق الآية فقد ذهب المفسرون إلى أكثر من قول، فالزجاج يرى أن المعنى: (أنه لم يكن يدري القرآن ولا الشرائع فهداه الله)[51] ، أما

أبو حيان فيرى أنه لايمكن حمله على الضلال الذي يقابل الهدى لعصمة الأنبياء من ذلك[52].

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى: ٨] قوله: ((عائلاً)) اسم فاعل من الفعل (عال) من قولهم: عال الرجل: إذا افتقر[53]، أما في الآية الكريمة فقد تعددت الأوجه التي يحتملها حتى وصلت إلى أربعة أوجه ، أحدها: أن المراد وجدك ذا عيال فكفاك وهو قول الأخفش[54]. والثاني: أن (العائل) الفقير، نص عليه الفراء في تفسيره للآية[55] . والثالث : الفقر من الحجج والبراهين. والرابع العائل الفقير فأغناه الله بك[56].

وقد تكون هذه الأقوال محتملة في معنى اللفظة في ضوء ما كشف عنه الفراء في تفسيره معنى (أغنى) في النص ، إذ يقول: (ولم يكن غنى عن كثرة مال ، ولكن الله رضَّاه بما آتاه)[57]، ولعل أولى هذه الأوجه أن يُحمل العائل على معنى الفقير الذي لا يملك شيئاً وهذا ما دلَّ عليه حاله (ﷺ)، ولعل مجيئه بصيغة اسم الفاعل الدالة على الثبوت تؤكد هذا المعنى.

قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى: ٩] قوله: ((فلا تقهر)) قهر: في أصله اللغوي يدل على الغلبة والعلو[58]، وفي سياق الآية اختلفت الأقوال في تحديد المعنى بين: لا تحقره ، ولا تظلمه ، ولا تمنعه حقه لضعفه[59] . ولعل هذه المعاني كلها مرادة فضلاً عن حسن معاملة اليتيم كما قال قتادة: (كن لليتيم كأب رحيم)[60].

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾ [الضحى: ١٠] قوله : ((فلا تنهر)) النهر الزجر بمغالظة[61]، أما الآية ففيها قولان ولاسيما في بيان معنى السائل : أحدهما: أن المراد منه من يسأله عن العلم والهداية ، والآخر أن المراد مطلق السائل[62]، وربما يرجح السياق أن المقصود مطلق السائل فجاء به بالصيغة الأسمية لما فيها من مناسبة للمعنى المراد؛ لذا ختمت الآية بالنهي عن مطلق الزجر والمغالظة.

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾[الضحى: ١١] النعمة مصدر الفعل (نعِم) وهو يدل في اللغة على ترفه وطيب عيش وصلاح[63]، وقد اختصت (النعمة) بما

ينعمه الله تعالى على عبده[64]، وذكر المفسرون في معناها وجوهاً : أحدها : أن النعمة هي القرآن ، وثانيها: أنها النبوة ، وثالثها: أن الله تعالى وفقك فراعيت حق اليتيم والسائل ، وهي نعمة من الله عليك فحدِّث بها ليقتدي بك غيرك[65].

المطلب الرابع : تحليل الإعراب:

يعد الإعراب أحد الخطوات المهمة في الكشف عن معنى النص القرآني ، وهذا نابع من مفهوم الإعراب القائم على الإبانة عن المعاني ، قال ابن جني (ت392هـ) في حده: (هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيدٌ أباه ، وشكر سعيداً أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه)[66] ، وبهذا تتضح أهمية الإعراب في التمييز بين المعاني ، فهو من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب وأصبح فارقاً بين المعاني وهذا ما أكده ابن فارس (ت395هـ) بقوله: (من العلوم الجليلة التي خصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ، ولولاه ما مُيِّز فاعل من مفعول ، ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام ، ولا مصدر من مصدر ، ولا نعت من تأكيد)[67].

تتبين من هذه الأقوال أهمية الإعراب وأثره في المعنى ؛ لذلك يعد من الأمور المهمة في المنهج التحليلي للنص القرآني ، فهو من القرائن السياقية التي تساعد على فهم المعنى وتوضيحه بتظافرها مع غيرها من القرائن الأخرى في النص[68].

وسيتضح ذلك من خلال تحليل الإعراب في سورة الضحى ، **قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَٱلضُّحَىٰ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾** [الضحى: ١ – ٣] افتتحت السورة بالواو وهي حرف قسم وجر والضحى مجرور بواو القسم، وقد جاء هذا القسم تأكيداً للخبر وردًّاً على زعم المشركين أن الوحي انقطع عن النبي (ﷺ)[69]، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف ، وقوله (والليل) معطوف على قوله (والضحى) وخص هذين الوقتين بالقسم لأن

الضحى هي وقت انبثاق نور الشمس فهو إشارة إلى نزول الوحي وحصول الاهتداء به ، وأن الليل وقت قيام[70].

قوله ((إذا سجى)) إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن وهو مضاف وجملة سجى من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. **قوله تعالى:﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾** [الضحى: ٣] ما : نافية ، و ودعك: فعل ماض مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، و ربك فاعل مرفوع بالضمة ومضاف والكاف مضاف إليه، وما قلى : معطوف على قوله ما ودعك.

قوله تعالى:﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴾ [الضحى: 4] وللآخرة: الواو عاطفة واللام لا الابتداء أفادت تأكيد مضمون الجملة، والآخرة خير : مبتدأ وخبر ، قوله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى: 5] الواو: عاطفة ، واللام : للابتداء وهي مؤكدة لمضمون الجملة، وسوف: حرف استقبال ، و يعطيك ربك : فعل مضارع مرفوع ومفعول مقدم وفاعل مؤخر ، وجملة : ولسوف يعطيك خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنت وأصل الكلام: ولأنت سوف يعطيك ربك فترضى [71].

وقد دفع هذا التوجيه الزمخشري (ت 538هـ) إلى التساؤل عن معنى الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير ، فقال: (فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التأكيد والتأخير؟ قلت: معناه أن العطاء كائن لامحالة وإن تأخر لما في التأخير من المصلحة)[72]. ولابد من التنبيه إلى أن هناك قولاً آخر في اللام الداخلة على (سوف) وهو أنها للقسم وجاز دخولها هنا لأنه حدث فصل بينها وبين الفعل والفاصل هو(سوف) ؛ لذا امتنعت نون التوكيد وثبتت لام القسم.

قوله تعالى:﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ [الضحى: ٦] ألم: الهمزة للاستفهام التقريري و(لم) حرف نفي وجزم وقلب و(يجدك) فعل مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير مستتر تقديره هو، الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ويتيماً مفعول به ثان، (فآوى) الفاء عاطفة و(آوى) فعل ماض وفاعل، قال تعالى:﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ [

الضحى: ٧] ((ووجدك ضالاً فهدى)) الواو: عاطفة (وجدك) فعل ماض وفاعل ومفعول أول (ضالاً) مفعول ثان، والمراد بالضلال خلوُّه من الشريعة فهداه بإنزالها إليه، لذلك لايمكن حمل الضلال على الانحراف عن الحق والتعسف في مهامه. (فهدى) الفاء عاطفة وهدى : فعل ماض معطوف على (وجدك)[73].

قوله تعالى:﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغۡنَىٰ﴾ [الضحى: ٨]((ووجدك عائلا فأغنى)) الواو: عاطفة ،(وجدك): فعل وفاعل ومفعول أول ، (عائلاً) مفعول ثان، (فأغنى) الفاء: عاطفة ، و(أغنى) جملة من الفعل والفاعل معطوفة على قوله(وجدك). **قوله تعالى:﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾** [الضحى: ٩] الفاء الفصيحة ، و(أما) حرف شرط وتفصيل ، و(اليتيم) مفعول به مقدم لتقهر، (فلا) الفاء رابطة لجواب الشرط ، و (لا) ناهية ، و(تقهر) فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت. قوله **﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾** [الضحى: ١٠] الواو: عاطفة (أما) حرف شرط وتفصيل ، (السائل) مفعول به مقدم لتنهر، (فلا): الفاء رابطة لجواب الشرط و(لا): ناهية جازمة ، و(تنهرْ) فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت[74].

قوله تعالى:﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى: ١١] معطوف على ما قبله[75].

المطلب الخامس : تحليل الأساليب البلاغية:

إذا كانت البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال[76]، فإن النص القرآني يعد أبلغ نص لغوي تتضح فيه مناسبة الكلام لما يقتضيه سبب النزول ، وهو ما يبدو واضحاً في سورة الضحى التي جاءت رداً لدعوى المشركين حين تأخر الوحي على النبي (ﷺ)[77]، وإذا تتبعنا هذه السورة من خلال التحليل وجدنا أنها تنطوي على وجوه بلاغية منحت النص قيمة معنوية ، وقد تمثلت هذه الوجوه بما يأتي :

أولاً: المجاز العقلي :

وهو (إسناد الفعل أو ما في معناه من اسم فاعل ، أو اسم مفعول أو مصدر إلى غير ما هو له في الظاهر ، من حال المتكلم ، لعلاقة مع قرينة تمنع من أن يكون الإسناد إلى ماهو له)[78].

ففي قوله تعالى : قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: 2] مجاز عقلي تمثل بإسناد السكون إلى الليل ، وهو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي ؛ لأن الليل لا يسكن على الحقيقة وإنما السكون يكون للأشياء المتحركة ، فربما يكون المراد سكون الناس والأشياء[79].

ثانياً: الاستعارة التصريحية:

((وهي التي يصرَّح فيها بذات اللفظ المستعار، الذي هو في الأصل المشبه به حين كان الكلام تشبيهاً ، قبل أن تحذف أركانه باستثناء المشبه به أو بعض صفاته أو خصائصه أو بعض لوازمه الذهنية القريبة أو البعيدة))[80] .

وقد ورد هذا الضرب من الاستعارة في سورة الضحى في قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴾ [الضحى: ٧] ، إذ شبه في سياق الآية الكريمة الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالضلال وحذف المشبه (الشريعة) وأبقى المشبه به وهو (الضلال)[81].

الخاتمة

أثبت تحليل سورة الضحى النتائج الآتية:

1. إن التحليل بمفهومه الدقيق هو تجزأه الكلام لاستنباط المعنى منه.

2. جاءت السورة استجابة لسبب النزول أي للرد على مزاعم المشركين حين ادعوا أن الله عزَّ وجلَّ قد قلى النبي (ﷺ) أي تركه .

3. كشفت المناسبة مدى الترابط بين سورة الضحى والسور الأخرى من حيث المعنى والحكم، فهي جاءت لمعنى وغاية إذ بينت أنه تعالى رزق نبيه (ﷺ) خير الدارين، وكذلك كشفت عن ترابط آياتها بعضها ببعض لتدل على نعم الله سبحانه وتعالى على نبيه (ﷺ).

4. إن الاستعمال القرآني يعطي الألفاظ عمقاً في دلالتها بما يناسب الغرض المقصود، وهذا ما بدا واضحاً من استعمال (اليتيم) و(السائل) في سياق السورة.

5. اتضح من تحليل السورة أن الإعراب مرتبط بتأدية المعنى فالرفع مقصود في موضعه والنصب مقصود في موضعه ، فهو جزء من معنى النص وليس بمعزل عنه، وقد اتضح ذلك في السياق التركيبي للسورة فهو لم يؤكد إلا حيث يقتضي المعنى ذلك كما في قوله (وللآخرة)، وكذلك لا يحذف إلا إذا اقتضى المعنى ذلك (قلى)، إذ لم يقل: قلاك فحذف المفعول به لغرض دلالي.

6. ساهمت الأساليب البلاغية في السورة في رسم صور معنوية جعلت السكون يرافق الليل وشبهت وجود الشريعة بالهدى وعدم وجودها بالضلال .

الهوامش

(1) ينظر: مقاييس اللغة (حلَّ) 20/2.

(2) ينظر: المعجم الوسيط 194/1، ومعجم اللغة العربية المعاصرة 551/1.

(3) معجم اللغة العربية المعاصرة 2221/3.

(4) ينظر: التحرير والتنوير 394/30.

(5) أسباب النزول للواحدي 301.

(6) المصدر نفسه 301.

(7) المصدر نفسه 302.

(8) ينظر: المصدر نفسه 302.

(9) ينظر: تهذيب اللغة (نسب) 12/13، ومقاييس اللغة (نسب) 423/5.

(10) البرهان في علوم القرآن 48/1.

(11) ينظر: مباحث في التفسير الموضوعي (مصطفى مسلم) 58، والتناسب ودوره في الإعجاز القرآني (اقبال وافي نجم) رسالة ماجستير 12.

(12) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن (الغرناطي) 366.

(13) ينظر: التحرير والتنوير 394/30.

(14) ينظر: التفسير البنائي للقرآن الكريم (محمود البستاني) 112/2.

(15) ينظر: التحرير والتنوير 98/30.

(16) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن 366.

(17) ينظر: التناسب ودوره في الإعجاز القرآني 101.

(18) النكت في إعجاز القرآن 89.

(19) ينظر: جامع البيان 489/24.

(20) ينظر: الكشاف 771/4، والبحر المحيط 496/10.

(21) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان 516/6.

(22) ينظر: التفسير الكبير 192/31.

(23) ينظر: التفسير البياني (عائشة عبد الرحمن) 35.

(24) المصدر نفسه 35-36.

(25) ينظر: الدلالة في البنية العربية بين السياق االلفظي والسياق الحالي (د. كاصد الزيدي) بحث منشور 114.

(26) ينظر: التعبير القرآني (د. فاضل السامرائي) 12.

(27) ينظر: تهذيب اللغة (ضحا) 98/5.

(28) المصدر نفسه 98/5.

(29) جامع البيان 489/24.

(30) الجامع لأحكام القرآن 92/20.

(31) مقاييس اللغة (سجو) 137/3.

(32) ينظر: معاني القرآن (الفراء) 273/3، والجامع لأحكام القرآن 92/20.

(33) ينظر: مقاييس اللغة (ودع) 96/6.

(34) ينظر: المصدر نفسه 16/5.

(35) الكشاف 770/4، والجامع لأحكام القرآن 92/20.

(36) ينظر: البحر المحيط 496/10.

(37)ينظر: الجامع لأحكام القرآن 94/20.

(38) ينظر: مقاييس اللغة 232/2.

(39) ينظر: المفردات في غريب القرآن (خير) 300.

(40) التحرير والتنوير 397/30.

(41) الكشاف 771/4.

(42) ينظر: مقاييس اللغة (ربَّ) 381/2.

(43) ينظر: المصدر نفسه 382/2، ولسان العرب (ربب) 399/1.

(44) جامع البيان 487/24.

(45) ينظر: مقاييس اللغة (يتم) 154/6، والمفردات في غريب القرآن (يتم) 889.

(46) ينظر: لسان العرب (يتم) 645/12.

(47) ينظر: التحرير والتنوير 399/30.

(48) ينظر: الجامع لأحكام القرآن 489/24، والتحرير والتنوير 399/30.

(49) ينظر: مقاييس اللغة (ضلَّ) 356/3.

(50) ينظر: لسان العرب (ضلل) 390/11.

(51) معاني القرآن وإعرابه 339/5.

(52) ينظر: البحر المحيط: 10/ 498.

(53) ينظر: جمهرة اللغة (عال) 59/1، والزاهر في معاني كلمات الناس (لأبي بكر بن الأنباري) 141/1.

(54) ينظر: معاني القرآن 154/2، والنكت والعيون 294/6.

(55) ينظر: معاني القرآن 3/ 274.

(56) ينظر: النكت والعيون 295/6.

(57) معاني القرآن 274/3.

(58) ينظر: مقاييس اللغة (قهر) 35/5.

(59) ينظر: معاني القرآن (الفراء) 274/3، وتفسير ابن ابي حاتم 344/10، والنكت والعيون 295/6.

(60) تفسير ابن ابي حاتم 344/10.

(61) ينظر: المفردات في غريب القرآن (نهر) 826.

(62) ينظر: التفسير الكبير 201/31.

(63) ينظر: مقاييس اللغة 446/5.

(64) ينظر المصدر نفسه 446/5.

(65) ينظر: التفسير الكبير 201/31.

(66) الخصائص 36/1.

(67) الصاحبي 43.

(68) ينظر: الدلالة السياقية عند اللغويين (د. عواطف كنوش) 69.

(69) ينظر : التحرير والتنوير 394/30 ، إعراب القرآن وبيانه 10/ 509 .

(70) ينظر: التحرير والتنوير394/30.

(71) إعراب القرآن وبيانه 506/10.

(72) الكشاف 772/4.

(73) ينظر: إعراب القرآن وبيانه 510/10.

(74) ينظر: المصدر نفسه 510/10.

(75)ينظر: المصدر نفسه 511/10.

(76) ينظر: جواهر البلاغة (أحمد الهاشمي) 212.

(77) ينظر: أسباب النزول 482.

(78)إعراب القرآن وبيانه 512/10.

(79) ينظر: المصدر نفسه 512/10.

(80) البلاغة العربية (عبد الرحمن الميداني) 242/2.

(81) ينظر: الجدول في إعراب القرآن 345/30.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب :

1ـ أسباب النزول : لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت 468هـ) ، تحقيق : عصام عبد المحسن الحميدان ، دار الإصلاح ـ الدمام ، الطبعة الثانية 1412هـ ـ 1992م .

2- اعراب القرآن وبيانه : محيي الدين درويش (ت1403هـ) ، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ـ حمص سوريا ، الطبعة الرابعة 1415هـ .

3- البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي (ت745هـ) ، تحقيق : صدقي مُحَّد جميل ، دار الفكر ـ بيروت ، 1420هـ .

4- البرهان في تناسب سور القرآن: لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (ت708هـ) تحقيق : مُحَّد شعباني ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب ، 1410هـ ـ 1990م .

5- البلاغة العربية : عبدالرحمن بن حسن الميداني (ت1425هـ) ، دار القلم ـ دمشق الطبعة الأولى 1416هـ ـ 1996م .

6- التحرير والتنوير: مُحَّد الطاهر بن مُحَّد بن عاشور (ت1393هـ) ، الدار التونسية للنشر ـ تونس ، 1984م .

7- التعبير القرآني : د . فاضل صالح السامرائي ، مطابع دار الكتب جامعة الموصل 1986ـ 1987م .

8- تفسير ابن أبي حاتم : لأبي مُحَّد عبدالرحمن الرازي (ت 327هـ) ، تحقيق : أسعد مُحَّد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ السعودية ، الطبعة الثالثة ، 1419هـ .

9- التفسير البياني للقران الكريم : عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطيء) (ت1419هـ) دار المعارف ـ القاهرة ، الطبعة السابعة (د،ت).

10- التفسير الكبير(مفاتيح الغيب) : لأبي عبدالله مُحَّد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت 606هـ) ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الثالثة ، 1420هـ .

11- تهذيب اللغة : لأبي منصور مُحَمَّد بن أحمد الأزهري (ت370هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001م .

12- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت310هـ) تحقيق: الدكتور عبدالله بن محسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ، 1422هـ . 2001م .

13- الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت 671هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب . الرياض ، الطبعة الأولى 1423هـ . 2003م .

14- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبدالرحيم الصافي (ت 1376هـ) دار الرشيد ـ دمشق ، الطبعة الرابعة ، 1418هـ .

15- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : السيد أحمد إبراهيم الهاشمي (ت 1362هـ) ، ضبط وتدقيق ك يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ـ بيروت ، (د ، ت) .

16- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ) ، تحقيق : مُحَمَّد علي النجار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الرابعة ، (د،ت) .

17- الدلالة السياقية عند اللغويين : د. عواطف كنوش المصطفى ، دار السياب للطباعة ـ لندن ، الطبعة الأولى ، 2007م.

18- الزاهر في معاني كلمات الناس : لأبي بكر مُحَمَّد بن القاسم الأنباري (ت328هـ) تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، الطبعة الأولى ، 1412هـ . 1992م.

19- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418هـ ـ 1997م .

20- غرائب القران ورغائب الفرقان : لنظام الدين الحسن بن مُحَمَّد النيسابوري ت850هـ) ، تحقيق ك الشيخ زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، الطبعة الاولى 1416هـ .

21- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) ، تحقيق: عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي . بيروت (د ،ت).

22- لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين بن منظور (ت711هـ) ، دار صادر . بيروت ، الطبعة الثالثة 1414هـ .

23- مباحث في التفسير الموضوعي : د. مصطفى مسلم ، دار القلم . دمشق ، الطبعة الخامسة ، 2007م .

24- معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت207هـ) تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، ومُحَمَّد علي النجار، وعبدالفتاح شلبي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الطبعة الأولى ، (د ،ت).

25- معاني القرآن : لأبي الحسن المجاشعي المعروف بالأخفش الأوسط (ت215هـ) تحقيق :الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي . القاهرة ، الطبعة الأولى 1411هـ . 1990م .

26- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السهل الزجاج (ت 311هـ) ، عالم الكتب . بيروت ، الطبعة الأولى ، 1408هـ . 1988م .

27- معجم اللغة العربية المعاصر : د. أحمد مختار عمر (ت 1424هـ) ، عالم الكتب الطبعة الأولى 1429هـ . 2008م .

28- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية القاهرة (إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر، مُحَمَّد النجار، دار الدعوة (د ، ت) .

29- مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت 395هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، 1399هـ . 1979م .

30- النكت في إعجاز القرآن : لأبي الحسين علي بن عيسى الرماني (ت 386هـ) منشورضمن (ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، تحقيق مُحَمَّد خلف الله ومُحَمَّد زغلول ، دار المعارف . مصر (د ، ت) .

31- النكت والعيون : لأبي الحسن علي بن مُحَمَّد الماوردي (ت450هـ) ، تحقيق: السيد بن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية . بيروت (د ،ت).

ثانياً : الرسائل والأطاريح :

1. التناسب ودوره في الإعجاز القرآني : إقبال وافي نجم ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الفقه / جامعة الكوفة 1430هـ . 2009م .

ثالثاً: البحوث :

1. الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي : د. كاصد الزيدي ، مجلة آداب الرافدين ، جامعة الموصل ن العدد (26) لسنة 1994م .

كلية التربية للعلوم الإنسانية

كلية التربية للعلوم الإنسانية